

04(داود عليه السلام)3(القاضي داود والمستشار سليمان |

الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام اجزل الله تعالى لداود النعمة فاتاه الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ووهب له العبد الصالح والملك الكريم والنبي العظيم الاواب سليمان ابن داود - [00:00:00](#)

قد نشأ سليمان عليه السلام في حجر داود وترعرع في بيت النبوة والملك وعندما بلغ الحلم ملأه الله حلما اي اناة وعقلا وكان يحرص على مجالس حكم ابيه داود عليه السلام - [00:00:23](#)

ليشهد قضاءه بين الناس وقد كان يشير احيانا على ابيه بانه لو كان هو القاضي في هذه القضية لحكم بغير ما حكم ابوه وقد ذكر القرآن العظيم سورة من صور هذه القضايا - [00:00:40](#)

فذكر الله تبارك وتعالى في سورة الانبياء قضية الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم اي انتشرت فيه ليلا بلا راع فافسدت الزرع فيذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع يذكر ان داود قضى بالقيمة لصاحب الزرع - [00:00:57](#)

وقال سليمان عليه السلام لو كنت انا القاضي لقضيت بغير ذلك فقال ابوه داود عليه السلام بما كنت تقضي يا بني؟ قال ادفع الغنم الى اصحاب الزرع ادفع الغنم الى اصحاب الزرع - [00:01:18](#)

ينتفعون بالبانها ومنافعها ويقوم اصحاب الغنم باصلاح الحرث حتى يعود كما كان. فيرد الى اصحابه وترد الغنم الى اصحابها تفضل الله تبارك وتعالى حكم سليمان وذكر انه فهمه الحكم في هذه القضية - [00:01:34](#)

ولا يحط ذلك من قدر داود عليه السلام. لان فرحه بتوفيق ابنه للحكم في القضية لا يقل عن فرحه لو كان فوهم ها هو كذلك ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معا. ولذلك مدح الله تعالى داود وسليمان معا. فقال وكل - [00:01:54](#)

اتينا حكما وعلمنا وليس حكم داود وليس حكم داود هنا خطأ ولكن حكم سليمان في هذه القضية اولى منه. وفي ذلك يقول الله عز وجل وداود وسليمان اذ يحكما في الحرف. اذ - [00:02:15](#)

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلمنا قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الاية. اما الانبياء عليهم السلام فكلهم معصومون مؤيدون من الله عز وجل - [00:02:32](#)

وهذا مما لا خلاف فيه بين العلماء المحققين من السلف والخلف واما من سواهم وقد ثبت في صحيح البخاري عن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاطأ فله اجر - [00:02:51](#)

انتهى كما قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة من صور حكم داود ثم اظهر سليمان عليه السلام انه لو كان القاضي في هذه القضية لقضى بغير ذلك وقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت امرأتان - [00:03:13](#)

معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما. فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك. وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان ابن داود فاخبرتا فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك - [00:03:37](#)

الله هو ابنها فقضى به الى الصغرى وقد استمر داود في حكمه وملكه ما شاء الله تعالى فلما ادركه الموت ارسل الله عز وجل سليمان

عليه السلام. وجعله ملكا كريما ورسولا عظيما. وعلمه منطق الطير - 00:04:02

وجعله احد الائمة من الرسل الذين امر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالاقتداء بهم وقد بدأ بذكر داود وسليمان بعد ذكر نوح عليه السلام في سورة الانعام حيث يقول عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:04:22

ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وبعد ان ذكر مجموعة من المرسلين قال لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اتيانهم الكتاب والحكم - 00:04:44

والنبوة فاي يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداهم قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين ولذلك سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة صاد - 00:05:08

لما قرأ سجدة داوود وقد روى البخاري في صحيحه من طريق مجاهد قال سألت ابن عباس يعني عن سجدة صاد من اين سجدت قال اوما تقرأ ومن ذريته داوود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم مقتدى فكان داود ممن امر نبيكم - 00:05:29

صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به. فسجدها داوود عليه السلام فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قيام سليمان عليه السلام بعد ابيه بالملك والنبوة وفي قيام سليمان عليه السلام - 00:05:50

بعد ابيه بالملك والنبوة يقول تعالى في سورة النمل ولقد اتيانا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطائر واوتينا من كل شيء. ان هذا لهو الفضل المبين - 00:06:06

اذ المراد بالميراث هنا اذ المراد بالميراث هنا هو ميراث الملك والنبوة لا ميراث المال. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة كما جاء في الصحيحين - 00:06:28

وكما ان اليهود وكما ان اليهود كذبوا على داوود عليه السلام واختلقوا عليه اشياء كثيرة فقد اكثروا من الكذب على سليمان عليه السلام واتبعوا في ذلك الشياطين. وزعموا ان سليمان عليه السلام كان يحكم بواسطة خاتمه السحري. وانه كان ساحرا - 00:06:46

وانه كان اذا دخل بيت الخلاء دفع الخاتم لزوجته لما فيه من ذكر الله حتى يخرج من الخلاء. وان الشيطان جاء الى امرأة سليمان في صورة سليمان فدفعته اليه الخاتم. فذهب الشيطان وجلس على كرسي الملك - 00:07:08

يحكم في بني اسرائيل وان سليمان لما خرج من بيت الخلاء قال لامرأته هات الخاتم. قالت قد خرج سليمان قبلك واخذ وانكرت سليمان فهام سليمان على وجهه. حتى عمل عند صياد. فكان الصياد يعطيه اجرته عن كل يوم سماكة - 00:07:27

كان يبيع سمكة يشتري بتمنها خبزا ويطبخ ويطبخ السمكة الاخرى وانه استمر على ذلك اربعين يوما ثمان بني اسرائيل قاموا على هذه على هذا الشيطان الجالس على كرسي سليمان فهرب منهم - 00:07:47

ولا ادري كيف لم ينفعه الخاتم والقى بالخاتم بالبحر. والقى بالخاتم بالبحر. فابتلعه سمكة. ثم وقعت في شباك الصياد. فلما دفع فلما ارتفع الصياد لسليمان اجرته سمكتين باع واحدة وطبخ الاخرى وهي التي كانت في جوفها الخاتم. فلما فتحا وجد - 00:08:05

خاتمة فلبس ورجع الى ملكه. والعجيب والعجيب ان هذا الافك تسرب الى بعض اكابر اهل العلم فصدقوه حتى تجد اكثر كتب التفسير في قوله والقيت على كرسيه جسدا يقولون شيطانا. وانتشر على السنة العامة والخاصة ذكرى خاتم سليمان وخواص مع ان الله - 00:08:28

تبارك وتعالى نبه في سورة البقرة الى كذب اليهود على سليمان اتباعا للشياطين في هذا الباب حيث يقول عز وجل واتبعوا او ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الاية مع ان رسول الله صلى الله - 00:08:52

عليه وسلم. فسر فتنة سليمان والقاء الجسد على كرسيه بانه حلف ليطوفن على مئة من نسائه. فتحمل كل واحدة منهن بفارس يحمل السلاح ويجاهد في سبيل الله ونسي ان يقول ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل الا - 00:09:12

واحدة جاءت بشق ولد فاخذ والقي على كرسيه. فاعتذر الى الله عز وجل. فقبل الله معذرتة وانه ما طلب الولد تكثرا وافتخارا. وانما

00:09:32 ليقاتلوا في سبيل الله. فقبل الله منه وابدله الريح. تجري بأمره رخاء -

حيث اصاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله

00:09:52 وبركاته -